

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

تعظيم الفتيا

للإمام

أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي

(٥٠٨ - ٥٩٧هـ)

تحقيق

د.عبد الحكيم الأنيس

كبير باحثين أول بإدارة البحوث

الطَّبْعَةُ الأُولَى

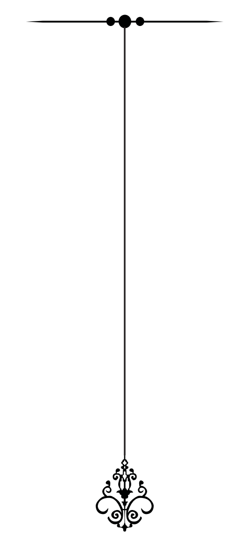
١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

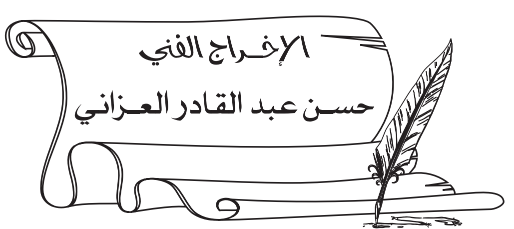
ISBN 978 - 9948 - 499 - 68 - 8

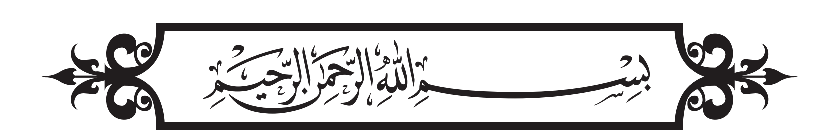
هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١+ فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١+

الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٣٥ - دبي

mail@iacad.gov.ae www.iacad.gov.ae






بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

وبعـد: فيسر « **دائرة الشؤون الآسلامية والعمل الخيري بدبي - إدارة البحوث** » أن تقدِّم إصدارَها الجديد « **تعظيم الفتيا: للإمام أبي الفرج ابن الجوزي** » لجمهور القراء من السادة الباحثين والمثقفين والمتطلعين إلى المعرفة.

وهو كتابٌ رائعٌ من كتب هذا الإمام الجليل، خصصه لتعظيم أمر الفتيا في النفوس، والتحذير من التهاون بها والإقدام عليها بغير علم.

وقد بناه على مقدمة وسبعة فصول، كلها تدور حول هذا المحور، وهو تعظيم الفتيا، وبيان مكانتها وخطورتها، وذكر ما جاء عن السلف في ذلك من أقوالهم وأفعالهم وأحوالهم.

واليوم تشهد الساحة تهاوناً في الفتيا وتجرؤاً عليها ممن لا يحسنها، وعسى أن يكون في نشر هذا الكتاب تذكير بأهميتها، وتحذير من الاعتداء عليها.

وهـذا الإنجاز العلمي يجعلنا نقدم عظيم الشكر والدعاء **لأسرة آل مكتوم** حفظها الله تعالى التي تحب العلم وأهله، وتؤازر قضايا الإسلام والعروبة بكل

تميز وإقدام، وفي مقدمتها **صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم**، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي الذي يشيِّد مجتمع المعرفة، ويرعى البحث العلمي، ويشجع أصحابه وطُلابه .

راجين من العلي القدير أن ينفع بهذا العمل، وأن يرزقنا التوفيق والسداد، وأن يوفق إلى مزيد من العطاء على درب التميز المنشود.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على النَّبي الأمي الخاتم سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مدير إدارة البحوث

الدكتور سيف بن راشد الجابري

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا كتاب فيه تذكير وتبصير بموضوع مهم، ذلك هو ما ينبغي لنا من «تعظيم الفتيا» والتشديد في أمرها، والحفاظ عليها، ورعاية حقها.

ألفه الإمام الكبير أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي البغدادي، المتوفى ببغداد سنة ٥٩٧ هـ.

وقد قُرئ عليه في مجلسٍ علمي في جامع القصر [الخلفاء اليوم] يوم الجمعة ١١ من ذي القعدة سنة ٥٨١ هـ.

وفصوله هي:

- أن علماء السلف كانوا لا ينصبون أنفسهم للفتوى إلا بعد استكمال شروطها.

- أنهم مع كونهم جمعوا العلوم المشروطة كانوا يمتنعون عنها تورُّعاً.

- أنهم لشدة ورعهم كانوا إذا سُئلوا عن الشيء يقولون: أوقع هذا؟ فإن لم يكن وقع قالوا: دعونا حتى يقع.

- أنهم كانوا يكثرون من قول: لا أدري.

- أنهم كان فيهم مَنْ إذا عرَف أنه قد أخطأ لم يستقر حتى يُظهر خطأه ويُعلم مَنْ أفتاه بذلك.

إلى غير ذلك من الفصول.

وختم بفصل مهم بدأه بقوله: «وقد جاء الوعيدُ الشديدُ لمن يفتي وليس من أهل الفتوى».

مصادره:

عوّل ابن الجوزي في كتابه هذا على كتاب «الفقيه والمتفقه» للخطيب البغدادي، حتى يمكن القول بأنه مختصر له.

وكل ما نقله عن الخطيب فهو من هذا الكتاب[1] إلا خبراً في آخر الكتاب نقله من كتابه «**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**»[2].

ولم يذكر اسمي الكتابين، إنما كان يسوق سنده إليه، على عادة القدماء.

وقد نقل عن «**الفقيه والمتفقه**» في « ٣٢ » موضعاً، وفي عدة مواضع ساق روايات من طريق آخر غير الخطيب، وهي موجودة في «الفقيه والمتفقه» وكأنه شعر بالإكثار من طريقه فأراد التنويع[3]. وقد يجمع بين الطريقين[4].

---

(١) انظر الأرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١).

(٢) انظر الرقم (٥٢).

(٣) انظر الأرقام (٦، ٧، ٢٠، ٢٣، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٤١).

(٤) انظر الرقمين (٢، ١٩).

والخطيب لا يذكر أسماء مصادره أيضاً.

وما ساقه - أي الخطيب - من طريق زهير بن حرب، فهو من كتابه «**العلم**».

وما ساقه من طريق يعقوب بن سفيان، فهو من كتابه «**المعرفة والتاريخ**».

وما رواه من طريق محمد بن الحسين الآجري، فهو من كتابه «**أخلاق العلماء**».

وما رواه من طريق الصيمري، فهو من كتابه «**أخبار أبي حنيفة وأصحابه**».

وما رواه من طريق محمد بن عمرو البختري، فهو من «**جزء**» من أجزائه.

وما رواه في كتابه «**الجامع**» من طريق ابن حمكان، فهو من كتابه «**الفوائد والأخبار والحكايات**».

أما مصادر ابن الجوزي الأخرى فهي:

- **العلم** لزهير بن حرب (ت: ٢٣٤ هـ).
- **صحيح** البخاري (ت: ٢٥٦ هـ).
- **صحيح** مسلم (ت: ٢٦١ هـ)
- كتاب **الضعفاء والمتروكين** للنسائي (ت:٣٠٣ هـ).
- **الضعفاء** للعقيلي (ت: ٣٢٢ هـ)

- كتاب **المجروحين** لابن حبان (ت: ٣٥٤ هـ).

- **الكامل** لابن عدي (ت: ٣٦٥ هـ).

- **السنن** للدار قطني (ت: ٣٨٥ هـ).

- **التفسير** لابن مردويه (ت: ٤١٠ هـ).

وثَمَّ مواضع روى عنه فيها تحتاج إلى كشف.

نسخ الكتاب:

وقفت له على نسختين:

النسخة الأولى: كتبها ظافر بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن علوي الأعرج العسقلاني نزيل مصر، كتبها في القاهرة، وانتهى من نسخها يوم الخميس [ ][1] سنة ٥٨٧هـ.

ونقلها من نسخةٍ كان قد كتبها الشيخ أبو بكر عتيق بن علي الصنهاجي، وسمعها على المؤلف في يوم الجمعة ١١ من ذي القعدة سنة ٥٨١ هـ بجامع القصر ببغداد.

وسمع ظافر هذا الكتاب هو وآخرون على الشيخ عتيق يوم الجمعة ٢٧ من محرم سنة ٥٨٧ هـ بالجامع الأنور بالقاهرة.

(١) شيء ذهب في ترميم النسخة.

ولعل التاريخ الذي ذهب في ترميم النسخة هو يوم الخميس ٢٦ من محرم.

وقد كتب ظافر هذا على غلاف الكتاب بعد اسم المؤلِّف:

«أجازه لي ولأولادي - نفعهم الله - ورواه عنه الشيخُ الإمامُ أبو بكر عتيق بن علي بن حسن الصنهاجي ثم الحميدي أيده الله».

فهذه النسخة عتيقة جداً [١]، وهي في غاية الوثاقة، غير أن ورقتين قد سقطتا منها، كما أن ترميماً سيئاً قد نال من بعض أوراقها، والباقي (٧) أوراق. ورمزها: «أ».

النسخة الثانية: فُرِغ من كتابتها يوم الأربعاء ٩ من شهر ربيع الأول سنة ٦٦٥هـ في القاهرة. ولعلها نُقلت من النسخة الماضية أو مِن فرعٍ لها، وهذا يعني بقاء الكتاب متداولاً في مصر.

وتقع هذه النسخة في (١٠) أوراق، وقد سقط منها ورقة من نفس المكان الذي سقط من النسخة الأولى. وهي الآن في مكتبة جستربتي. ورمزها: (ب).

وهاتان النسختان تثبتان نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه، وأُضيف أنَّ سبطه ذكره له في ترجمته في «مرآة الزمان» (٨/ ٢/ ٤٨٥) باسم: «تعظيم الفتوى».

---

(١) أسجل هنا شكري وتقديري للأستاذ الدكتور فوزي تادرس، على جهده الكريم في السعي لتصوير هذه النسخة من مقرها في جامعة ييل في أمريكا، وإرسالها إليَّ.

خطة التحقيق:

اعتمدت النسخة المكتوبة في عصر المؤلف أصلاً، وأكملت ما سقط منها من النسخة الثانية، وقابلتها بها، وأشرت إلى الفروق، وهي في زيادة ألفاظ دعاء، وكأنها من الناسخ. وخلت هذه النسخة من «قال» في سياق الأسانيد.

وقد أتممت رموز التحديث، وعزوت النقول إلى مصادرها، وقابلتها بها، وأردت ألّا يُشغل القارئ بالتعليق عن الأصل فلم أعلِّق إلا تعليقات يسيرة.

وأثبتُّ ما جاء في آخر النسختين، لاسيما السماعات في النسخة «أ».

وقدمت بكلمة بعنوان: ابن الجوزي والفقه.

وعسى اللهُ أن يظهر لنا نسخة ثالثة تتم ما سقط من النسختين[١].

❁ ❁ ❁

(١) لم يذكر العلوجي في «مؤلفات ابن الجوزي» (ص١١٠)، والدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم في «قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي» (ص٧٥) سوى هاتين النسختين، ولم أقف على نسخة ثالثة على الرغم من البحث الطويل.

ابن الجوزي والفقه

كان الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي موسوعي المعرفة، وقد وصفه ابنُ رجب بـ «الحافظ، المفسِّر، الفقيه، الواعظ الأديب» ثم قال: «شيخ وقته، وإمام عصره».

وقد حفظ القرآن، وسمع الحديث، وتفقّه، وأكثر من المطالعة.

وفي نشأته صحب أبا الحسن ابن الزاغوني، ولازمه، وعلَّق عنه الفقه والوعظ.

وذكر القادسي أنه تفقه على أبي حكيم النهرواني، وأبي يعلى ابن الفراء.

وكذا ذكر ابنُ النجار مؤرِّخ بغداد أنَّ الشيخ بعد وفاة ابن الزاغوني قرأ الفقه والخلاف والجدل والأصول على أبي بكر الدينوري، والقاضي أبي يعلى الصغير، وأبي حكيم النهرواني وصار معيد المدرسة عنده.

وكان قد قرأ على أبي حكيم الفقه أيضاً والفرائض بالمدرسة التي بناها ابن الشَّمَحل بمحلة «المأمونية»، وكان لأبي حكيم مدرسة بـ «باب الأزج» فلما احتُضر أسندها إلى أبي الفرج، فأخذها جميعاً بعده.

وفي سنة ٥٧٠هـ سَلَّمت إليه الجهة «بنفشا» حظية المستضيء المدرسة التي أنشأتها، وكتبت على حائطها اسم الإمام أحمد، وأنها مفوضة إلى ناصر السُّنة ابن الجوزي، وطُلب منه ذكر الدرس فيها، وحضر قاضي القضاة وحاجب الباب

وفقهاء بغداد، وخُلعت عليه خلعة، وخرَجَ الدعاة بين يديه والخدم، ووقف أهلُ بغداد كما يكون في العيد وأكثر، وكان على باب المدرسة ألوف، وألقى يومئذ دروساً كثيرة، من **الأصول والفروع**، وكان يوماً مشهوداً لم يُرَ مثله...

وفي هذه السنة بُنيتْ دكة للحنابلة في جامع القصر، وجلس الشيخ فيها يوم الجمعة ثالث رمضان، وحصلت له مناظرة مع فقيه حنفي في مسألة الإفطار بالأكل ناسياً، وازدحم الناسُ ازدحاماً شديداً لمتابعة المناظرة. وكانت المناظرات تُعقد كل جمعة.

ووصفَهُ الموفّق عبد اللطيف البغدادي بأنه له في كل علم مشاركة، لكنّه كان في التفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحفاظ، وفي التاريخ من المتوسعين، **ولديه فقه كاف**.

وذكره ابنُ البزوري في «تاريخه» وأطنب في وصفه، وقال: أصبح في مذهبه إماماً يُشار إليه، ويعقد الخنصر في وقته عليه، ودرّس بعدة مدارس، وتفرّد بالمنثور والمنظوم.

وقال الشيخ موفق الدين المقدسي: كان ابنُ الجوزي إمام أهل عصره في الوعظ، وصنَّف في فنون العلم تصانيف حسنة، وكان صاحب قبول، وكان **يدرِّسُ الفقه ويصنِّفُ فيه**...[1].

(١) انظر: الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٤٦١_٤٨٨).

ومصنفاته في الفقه والأصول هي - على ما ذكره سبطُه شمس الدين -:

١- **المذهب في المذهب**. جزآن

٢- **التحقيق في أحاديث التعليق**. مجلدان. [ط]

٣- **الدلائل في مشهور المسائل**. مجلدان

٤- **المنفعة في المذاهب الأربعة**. مجلدان

٥- **مسبوك الذهب في المذهب**. مجلد

٦- **التلخيص**. مجلد

٧- **البلغة**. مجلد

٨- **الإنصاف في مسائل الخلاف**. مجلد

٩- **البازي الأشهب**. مجلد

١٠- **لقطة العجلان**. مجلد

١١- **كشف الظلمة عن الضيا في الرد على إلكيا** [الهراسي]. مجلد.

١٢- **لهنة العجل في الجدل**. ثلاثة أجزاء

١٣- **رد -أو درء- اللوم والضيم في تحريم الصوم يوم الغيم**. جزء. [ط].

١٤- **مناسك الحج**. جزء.

١٥- **تحريم المحل المكروه**. مجلد. [يقصد إتيان المرأة في دبرها].

١٦- **تعظيم الفتوى**. جزء. [هو كتابنا هذا]

١٧- **الرد على القائلين بجواز المتعة**. جزء.

١٨- **المسائل المفردة**. جزء

١٩- **العدة -أو العمدة- في أصول الفقه**. جزء

٢٠- **الفرائض للوازم الفقه -أو اللوازم للفقه-**. جزء[١].

وذَكَرَ له ضمن كتب المناقب:

٢١- **فضائل الفقه**[٢].

أمّا ابنُ رجب فقد قال ناقلاً من «**فهرست التصانيف**» للشيخ أبي الفرج:

- **الإنصاف في مسائل الخلاف**.

- **جُنَّة النظر وجَنَّة النظر**. وهي دون تلك[٣].

---

(١) مرآة الزمان (٨/ ٢/ ٤٨٥)، وقد قابلت المطبوع بنسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية فصححت ألفاظاً، واستدركت الكتاب الرابع، والخامس عشر.

(٢) المرآة (٨/ ٢/ ٤٨٦).

(٣) قال ابن الجوزي في «منهاج القاصدين» (١/ ٥٠): «أما علم الخلاف والمناظرة فقد رتبنا فيه كتباً منها «جُنَّة النظر» ومنها «الدلائل الزواهر في المسائل الظواهر» .والكتاب الثاني بهذا العنوان لم يرد له ذكر في شيء من الكتب، فإن لم يكن هو المرقم بـ« ٣ » فهو كتاب آخر يُضاف إلى القائمة الفقهية.

- **عمد الدلائل في مشتهر المسائل**. وهي التعليقة الصغرى.

- **المذهب في المذهب**.

- **مسبوك الذهب**. مجلد.

- **النبذة**. جزء.

- **العبادات الخمس**. جزء.

- **أسباب الهداية لأرباب البداية**. مجلد[١].

- **كشف الظلمة عن الضيا في رد دعوى إلكيا**.

- **رد اللوم والضيم في صوم يوم الغيم**. جزء[٢].

وذَكَرَ ابن رجب ممّا زاده ابنُ القطيعي في «**الفهرست**»:

- **كتاب النساء وما يتعلق بآدابهن**[٣]. والظاهر أنه المطبوع باسم: «**أحكام النساء**»[٤].

---

(١) قال ابن الجوزي في «منهاج القاصدين» (١/ ٤٩): «أما الفقه: فالاقتصار فيه على كتابنا المسمى بـ: «أسباب الهداية لأرباب البداية» فإنّا قد أشرنا فيه إلى العبادات الخمس، فمَن أراد الاطلاع على ما يزيد على ذلك فكتابنا المسمى بـ «المذهب في المذهب».

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٤٩٣).

(٣) الذيل (٢/ ٤٩٢).

(٤) طبع بتحقيق الأستاذ علي بن محمد يوسف المحمدي.

ثم ذَكَرَ مما لم يُذكر في «**الفهرست**» كتباً ومنها:

- **الباز الأشهب المنْقض على مَن خالف المذهب**. وهو تعليقة في الفقه كبير[١].

- **لغة الفقه**. جزآن[٢].

وذكر الصفدي:

- **مختصر المختصر في مسائل النظر**[٣].

وعدة هذه المصنفات من غير تكرار «٢٨» مصنّفاً[٤].

(١) الذيل (٢/ ٤٩٥)، وقد أُطلق هذا العنوان على كتاب «دفع شبه التشبيه» خطأ، وطُبع بهذا العنوان في دار الجنان ببيروت، بتحقيق محمد منير الإمام، والخطأ قديم.
(٢) الذيل (٢/ ٤٩٦).
(٣) الوافي بالوفيات (١٨/ ١٨٩).
(٤) ومما يُذكر هنا أنَّ عبد الحميد العلوجي ذكَر للشيخ كتاباً بعنوان: «السر المصون في الفرائض» وقال ص١٤١: «ذكره ابن رجب وقال: إنه مجلد، وقال سبطه ابن الجوزي في مرآة الزمان: إنه جزء» انتهى.
أقول: وهذا العنوان خطأ، والكتاب ذكره سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان (٨/ ٢/ ٤٨٥) ضمن كتب الشيخ في أصول الدين، وأخطأ ناسخ الكتاب _وقد رأيت هذه النسخة الخطية، وهي الآن في ألمانيا_ فكتب: «السر المصون في الفرائض جزء» والصواب كما في نسخة خطية أخرى من «مرآة الزمان» في دار الكتب المصرية: «السر المصون، جزء. الغوامض، جزء» فهما كتابان، وتحرفت «الغوامض» إلى «الفرائض»! والسر المصون ليس في الفرائض، والكتاب الثاني ذكره ابن رجب باسم: «غوامض الإلهيات».
وفي «الآداب الشرعية» لابن مفلح نقول جميلة من «السر المصون» تتعلق بالعقائد فانظر (١/ ٢١٩_٢٢١) و(٢/ ١٩٣_١٩٥) و(٢/ ٢٢٩) و(٣/ ٤٨٣)، وهناك نقول عن =

وقد ختم ابنُ رجب ترجمته بذكر شيء من فتاويه وفوائده فقال:

«ذُكر أنه استفتي في زمن المستضيء في إقامة الجمعة بـ «جامع ابن المطلب» ببغداد. قال: فلم أر جوازَه، لأنَّ الجمعة إنما جُعلت لتكون علَماً للإسلام بكثرة الجموع، وإظهار ما يكبت المشركين، فإذا كان في كل محل جمعةٌ صارت كصلاة الظهر.

قال: وأجاز ذلك بعضُ مَنْ ينسب إلى الفقه، وعلّل بأنَّ كل محلة صارت منقطعة عن غيرها، للخراب الذي استولى على الأرض، فأشبهت القرى.

قال: ولا أرتضي هذا التعليل.

قلتُ [القائل ابن رجب]: وهذا يقتضي اتفاقَهم على أنه مع اتصال العمارة لا يجوز ذلك، لكن هذا مع عدم الحاجة»[١].

قال: «وذَكَرَ في كتابه «تلبيس إبليس» إنكار الذكر بالليل على المآذن، ونحوها، فإنه قال: قد رأيتُ مَنْ يقوم بليلٍ كثير[٢] على المنارة، فيعظ ويذكّر، ويقرأ سورة من القرآن بصوت مرتفع، فيمنع الناسَ من نومهم، ويخلط على المتهجدين قراءتهم، وكلُّ ذلك من المنكرات»[٣].

= كتاب سماه ابن مفلح «السر المكتوم» في (٢/ ٨٦) و(٣/ ٥٧٧)، ولا أدري هل هو سهو منه في التسمية أو هو كتاب آخر!.

(١) الذيل (٢/ ٥١٧).

(٢) لعله يقصد: قبل الفجر بمدة طويلة.

(٣) الذيل (٢/ ٥١٨)، وتلبيس إبليس، ذكر تلبيسه عليهم في الأذان (ص١٣٧).



وقد ذكر ابنُ الجوزي بعضَ فتاويه فقال في حوادث سنة (٥٧٣هـ):

«وجاءت إلي يوم الأحد خامس عشرين جمادى الآخرة فتوى في عبدٍ وأمةٍ كانا لرجلٍ فأعتقهما، وزوّجَ الرجلَ بالمرأة فبقيتْ معه عشرين سنة، وجاءت منه بأربعة أولاد، ثم بان الآن أنّها أختُهُ لأبيه وأمّه، ومذ عرفا ذلك أخذا في البكاء والنحيب، فتعجبتُ مِنْ وقوع هذا، وأعلمتهما أنه لا إثمَ فيما مضى، والعدة تلزمهما، ويجوز أن ينظر إليها بعد أن فارقها نظرَهُ إلى أخته، إلا أَنْ يخاف على نفسه، فيلزمه البعدُ عنها»[1].

هذا، وقد قال الشيخُ في كتاب العلم: «الفقه عمدة العلوم، وأملى الشافعي على مصعب بن عبد الله بن الزبير أشعار هُذيل ووقائعها وأيامها حفظاً، فقال له: يا أبا عبد الله أين أنت بهذا الذهن عن الفقه؟ فقال: إياه أردت، وقال محمد بن الحسن: كان أبو حنيفة يحثنا على الفقه وينهانا عن الكلام»[2].

❁ ❁ ❁

(١) «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (١٨/ ٢٣٧-٢٣٨)، و«مختصر المنتظم» (ص٣٥٥).

(٢) نقل هذا عن ابن الجوزي: ابنُ مفلح في «الآداب الشرعية» (٢/ ١٢٥)، وكتاب العلم هو «الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ» انظر (٤٧)، ولكلامه تتمة مهمة فانظرها.

كتاب تعظيم الفتيا

تأليف الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
ابن الجوزي رضي الله عنه إجازة لي ولأولادي نفعهم الله
ورواه عنه الشيخ الإمام أبو بكر عتيق بن علي بن حسن الصنهاجي ثم
الحميدي أيده الله

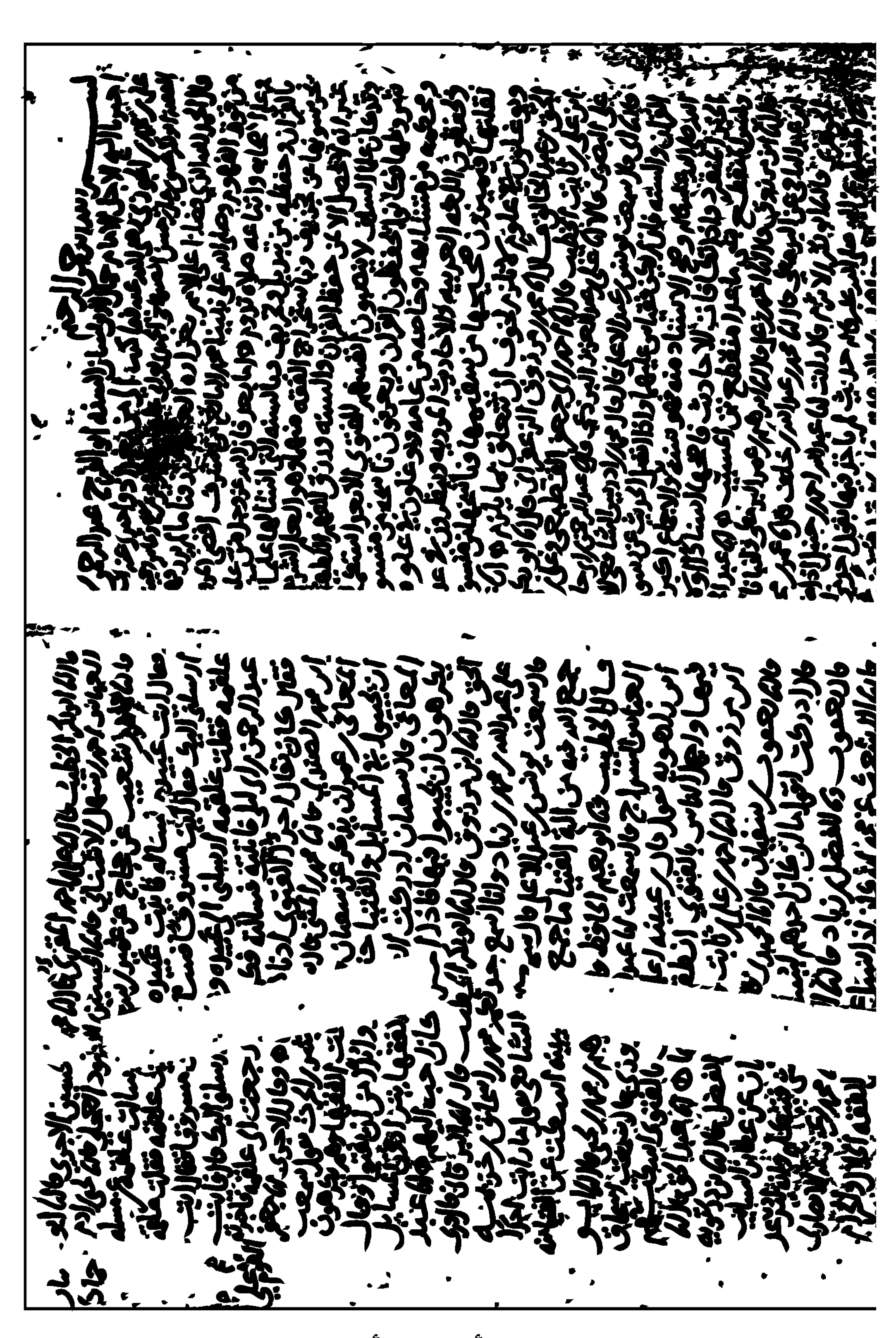
لعبد الله [illegible] علي بن عبد الرحمن بن علي بن علوان الأعرج العسقلاني ولأولاده محمد
جبره الله ونفعه بالعلم [illegible]

قال: وذم رجل الدنيا عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له
علي رضي الله عنه: الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار نجاة لمن فهم عنها
ودار غنى لمن تزود منها، مهبط وحي الله، ومصلى ملائكته، ومسجد
أنبيائه، ومتجر أوليائه، ربحوا فيها الرحمة، واكتسبوا فيها الجنة
[illegible]

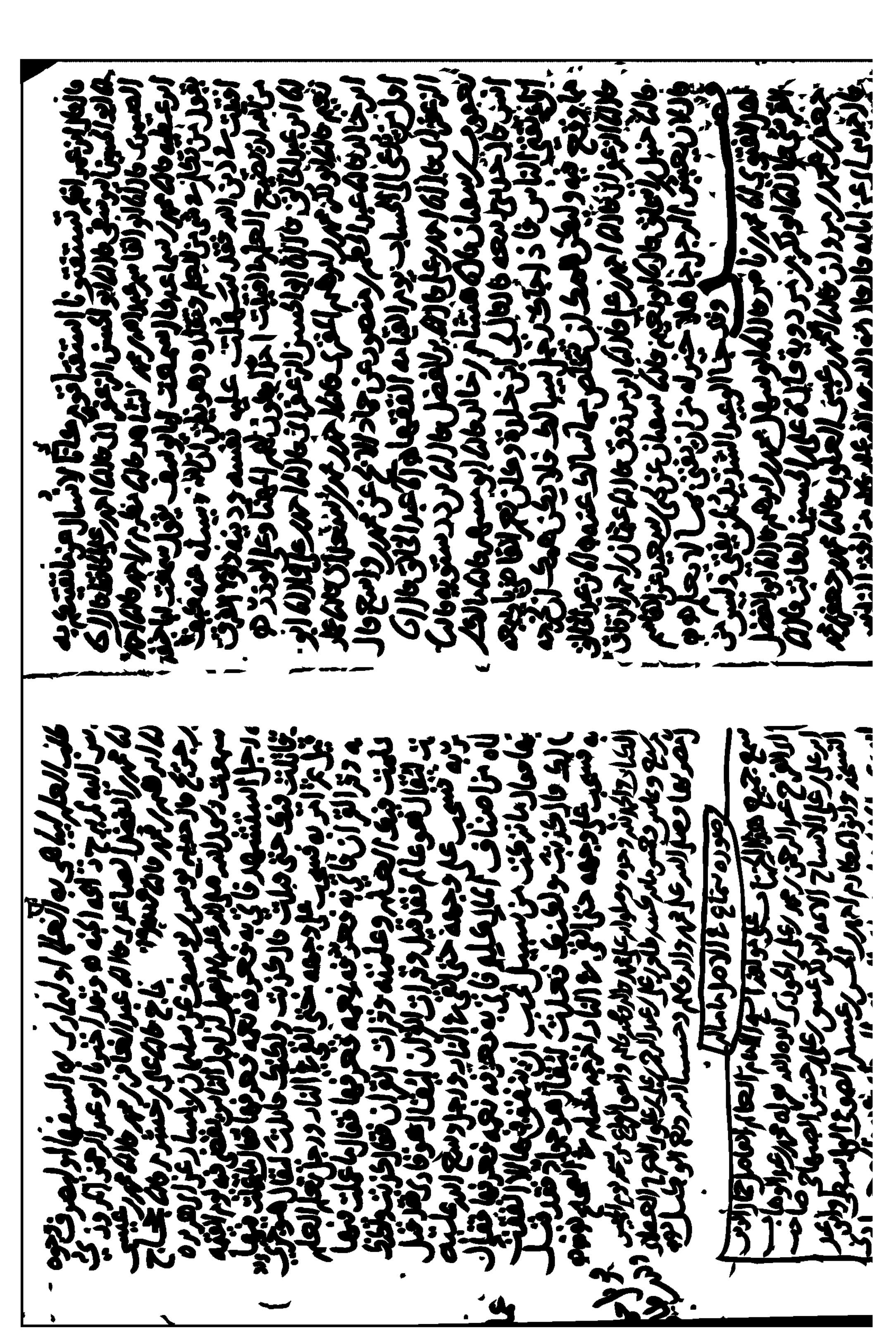
ولا ينفعك بكاؤك [illegible]

[illegible]

صفحة الغلاف من الأصل



الورقة الأولى من الأصل



الورقة الآخيرة من الأصل



صفحة الغلاف من (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضلنا على الأمم بغرائب العلوم ورزقنا ما لم يرزقهم من قوة
الفهوم وصلى الله على سيدنا محمد البالغ من الشرف أقصى المروم وعلى أصحابه
وأتباعه صلاة تدوم ٥ أما بعد فإن الله عز وجل من علينا بالقرآن وحفظه
من تبديل وتحريف وبالسنة التي نشأها علماً يحرسونها عن تحريف وبانتحال
الفقه منها فهو العلم الشريف غير أنه لا يحصل إلا لمن حفظ القرآن
أو السنة ورزق الفهم اللطيف ولذلك كان علماء السلف لا ينصبون أنفسهم
للفتوى إلا بعد استكمال شروطها فكانوا يحفظون القرآن ويعرفون
ناسخه من منسوخه ومحكمه من متشابهه وخاصه من عامه ويوغلون
في علومه ويحفظون اللغة العربية والأحاديث المروية ويسطرون في
عللها يميزون صحيحها من سقيمها وناسخها من منسوخها ويوغلون
في علوم لا يلزم الخوف أن يعلق بما يلزم أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق
أنا محمد بن مرزوق الزعفراني أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنا أحمد
بن أبي جعفر القطيعي وعلي بن أبي علي البصري قالا أنا علي بن عبد العزيز
البرذعي أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا أبي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى قال قال
محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله الأصل القرآن والسنة فإن لم يكن فقياس
عليهما وإذا اتصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح الإسناد
منه فهو سنة والإجماع أكبر من الخبر المنفرد وإذا تكافأت الأحاديث
فأصحها إسناداً أولاها وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب ٥

الصفحة الأولى من (ب)



فقال أما علمت فيها [illegible] العلم وعلمته وقرأت القرآن فقال كذبت
ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل
ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه
من أصناف المال كله فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال
ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك
فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار
أخرجه مسلم في الصحيح

آخره والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وكان الفراغ منه يوم الأربعاء [illegible]
[illegible] ربيع الأول سنة [illegible]
على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن عبد الرحمن
بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن يحيى بن محمد
[illegible] غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين [illegible] رب العالمين [illegible]
[illegible]

الصفحة الأخيرة من (ب)

تعظيم الفتيا

للإمام

أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي

(٥٠٨ - ٥٩٧هـ)

النص المحقَّق



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضَّلنا على الأمم بغزارة العلوم، ورزقنا ما لم يرزقهم مِن قوة الفهوم، وصلّى الله على نبينا محمدٍ البالغ من الشرف أقصى المروم[1]، وعلى أصحابه وأتباعه صلاةً تدوم.

أمّا بعدُ:

فإنَّ الله عزَّ وجلَّ مَنَّ علينا بالقرآن، وحفظه من تبديلٍ وتحريف، وبالسنَّة التي أنشأ لها علماء يحرسونها عن تجزيف، وباستخراج الفقه منهما، وهو العلم الشريف، غير أنه لا يحصل إلا لِمَن حفظ القرآن والسنة، ورُزق الفهم اللطيف.

وقد كان علماء السلف لا ينصبون أنفسَهم للفتوى إلا بعد استكمال شروطها، فكانوا يحفظون القرآن ويعرفون ناسخَه من منسوخه، ومحكمَه من متشابهه، وخاصَّه من عامه، ويوغِلون في علومه.

ويحفظون اللغة العربية.

والأحاديث المروية، وينظرون في عدالة نقلتها، فيميزون صحيحها من سقيمها، وناسخها من منسوخها.

ويوغِلون في علوم لا تلزم لخوف أن تتعلق بما يلزم.

(١) في (ب): المبروم!

١ - أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق، قال: أخبرنا محمد بن مرزوق الزعفراني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابتٍ الخطيب، قال[١]: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي وعلي بن أبي علي البصري قالا: أخبرنا علي بن عبد العزيز البرذعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبي قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى قال: قال محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله:

الأصلُ القرآن والسنة، فإنْ لم يكن فقياسٌ عليهما، وإذا اتصل الحديثُ عن رسول الله ﷺ، وصحَّ الإسناد منه فهو سُنَّة، والإجماع أكبر من الخبر المنفرد، وإذا تكافأت الأحاديثُ فأصحها إسناداً أولاها، وليس المنقطع بشيء، ما عدا منقطع ابن المسيب.

٢ - أخبرنا عبد الحق، قال: حدثنا ابن مرزوق، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال[٢]: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي.

(ح)[٣] وأنبأنا محمد بن عبد الباقي، عن البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم قال: رأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه[٤] إذا كان في المسألة عن النبي ﷺ حديثٌ لم يأخذ فيها بقول أحدٍ من الصحابة.

(١) في كتابه «الفقيه والمتفقه» (١/ ٥٣٣) برقم (٥٧٣).
(٢) «الفقيه والمتفقه» (١/ ٥٣٤) برقم (٥٧٥).
(٣) من (ب).
(٤) الترضي من (ب).

وإذا كان في المسألة عن أصحاب رسول الله ﷺ قول مختلف تخيّر من أقاويلهم، ولم يخرج عن أقاويلهم إلى مَنْ بعدهم.

وإذا لم يكن [تخير[١] من أقاويل التابعين.

وربما كان الحديثُ عن النبي ﷺ وفي إسناده شيءٌ فيأخذ به إذا لم يجئ خلافه أثبت منه، مثل حديث عمرو بن شعيب، وإبراهيم الهجري، وربما أخذ بالمرسل ما لم يجئ خلافه.

٣- أخبرنا عبد الحق، أخبرنا ابن مرزوق، حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب رحمه الله قال[٢]:

أصولُ الأحكام في الشرع أربعة:

- العلم بكتاب الله عزّ وجلّ وما تضمَّنه من الأحكام محكماً ومتشابهاً، وعموماً وخصوصاً، ومُجملاً ومفسَّراً، وناسخاً ومنسوخاً.

- والثاني: العلمُ بسُنَّة رسول الله ﷺ الثابتة من أقواله وأفعاله، وطرقها في التواتر والآحاد، والصحة والفساد، وما كان منها على سبب وإطلاق.

- والثالث: العلمُ بأقاويل السلف فيما أجمعوا عليه واختلفوا فيه، ليتبع الإجماع، ويجتهد في الرأي مع الاختلاف.

---

(١) من هنا إلى المعقوف سقط من النسخة (أ) بسقوط ورقة.

(٢) «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٣٠-٣٣١).



- والرابع: العلمُ بالقياس المُوجب لردِّ الفروع المسكوت[1] عنها إلى الأصول المنطوق بها والمجمع عليها، حتى يجد المفتي طريقاً إلى العلم بأحكام النوازل، وتمييز الحق من الباطل، فهذا ما لا مندوحة للمفتي عنه، ولا يجوز له الإخلالُ بشيء منه.

٤- قال[2]: وقد أخبرنا محمد بن عبد الوهاب الكاتب، أخبرنا علي بن عمر بن محمد الحضرمي، حدثنا حاتم بن الحسن الشاشي، حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: قال حذيفة:

لا يُفتي الناسَ إلا ثلاثة: رجلٌ قد عرَفَ ناسخ القرآن ومنسوخه، أو أمير لا يجدُ بُدّاً، أو أحمق متكلِّف.

٥- قال[3]: وأخبرنا أبو الموفق محمد بن محمد النيسابوري، حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر، أخبرنا أحمد بن مروان المالكي، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدثنا سهيل قال: قال الشافعي رحمه الله:

لا يحلُّ لأحد يفتي في دين الله عزّ وجلّ إلا رجلاً عارفاً بكتاب الله بناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، وتأويله وتنزيله، ومكيه ومدنيه، وما أُريد به، وفيما أُنزل.

---

(١) في (ب): والمسكوت!.

(٢) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٣١) برقم (١٠٤٧).

(٣) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٣١) برقم (١٠٤٧).

ثم يكون بعد ذلك بصيراً بحديث رسول الله ﷺ، وبالناسخ والمنسوخ، ويعرِف من الحديث مثل ما عرف من القرآن.

ويكون بصيراً باللغة وما يحتاج إليه. ويكون بعد هذا مشرفاً على اختلاف أهل الأمصار. ويكون له قريحة بعد هذا.

وإذا كان هكذا فله أنْ يتكلم، ويفتي في الحلال والحرام، وإذا لم يكن هكذا فلا يفتي.

٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، عن إبراهيم بن عمر البرمكي[٤]، عن عبد العزيز بن جعفر، حدثنا أبو بكر الخلال قال: أخبرني محمد بن علي، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه أنه قال:

ينبغي للرجل إذا حمل نفسَه على الفتيا أن يكون عالماً بالسُّنن، عالماً بوجوه القرآن، عالماً بالأسانيد الصحيحة، وإنما جاء خلاف مَنْ خالف لقلة معرفته بما جاء عن النبي ﷺ في السُّنن، وقلة معرفتهم بصحيحها من سقيمها.

٧- أخبرنا محمد بن ناصرٍ، حدثنا المبارك بن عبد الجبار، حدثنا عبد العزيز بن علي الأزجي قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد المفيد[٥] يقول: حدثنا الحسن بن

(٤) ساقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٣٢) برقم (١٠٤٩) فقال: «قرأت على إبراهيم بن عمر البرمكي...».

(٥) ساقه الخطيب من طريقه في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٤٥) برقم (١٠٧٢): «نا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي - لفظاً - نا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد...».

إسماعيل الربعي قال: قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله وأنا أسمع: يا أبا عبد الله، كم يكفي الرجلَ من الحديث حتى يمكنه أن يفتي؟ يكفيه مئةُ ألف؟

قال: لا.

قيل: مئتا ألف؟

قال: لا.

قيل: ثلاث مئة ألف؟

قال: لا.

قيل: أربع مئة ألف؟ قال: لا.

قيل: خمس مئة ألف؟

قال: أرجو.

❁ ❁ ❁

فصل

وقد كان علماء السلف رضي الله عنهم مع أنهم قد جمعوا العلوم المشروطة في الفتيا يمتنعون تورعاً

٨- أخبرنا ابن عبد الخالق، أخبرنا ابن مرزوق، أخبرنا أحمد بن علي الخطيب[١]، أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معمر، حدثنا حكام الرازي، حدثنا جراح الكندي، عن أبي إسحاق، عن البراء قال:

لقد رأيتُ ثلاث مئة من أهل بدر ما منهم مِن أحدٍ إلا وهو يحب أنْ يكفيه صاحبُه الفتوى.

٩- أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك، أخبرنا أبو محمد الصريفيني، أخبرنا عمر بن إبراهيم الكتاني، حدثنا البغوي، حدثنا زهير بن حرب[٢]، حدثنا جرير عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

أدركتُ عشرين ومئة من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار ما منهم رجلٌ يُسأل عن شيء إلا وَدَّ أن أخاه كفاه.

١٠- أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي، أخبرنا محمد بن مرزوق، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت[٣]، حدثنا ابن الفضل، حدثنا ابن درستويه، حدثنا

---

(١) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٤٩) برقم (١٠٧٦).

(٢) في كتابه «العلم» (ص ١٠) برقم (٢١).

(٣) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٣) برقم (٦٤٠).

يعقوب بن سفيان[١]، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

أدركتُ مئة وعشرين من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ يُسأل أحدُهم عن المسألة فيرد هذا إلى هذا، وهذا إلى هذا، حتى ترجع إلى الأول.

١١- أخبرنا ابن ناصر، أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو الفضل القرشي، حدثنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن النضر، حدثنا عامر بن سيار، حدثنا أبو الصباح، عن عبد العزيز، عن أبيه - وكانت له صحبة - قال: قال لي أبي:

يا بُنيَّ، رأيتُ رسول الله ﷺ وأصحابه محزونين كأنهم قومٌ أغمار لا يُحسنون شيئاً، فإذا سُئلوا عن شيء أحال بعضُهم على بعض، فإياك يا بُنيَّ أن تقول بغير علم فتخرجَ من الدين.

١٢- أخبرنا عبد الحق، أخبرنا ابن مرزوق][٢]، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[٣]: أخبرنا علي بن أحمد المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الآجري[٤]، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني، قال: حدثنا الحسين[٥] بن الأسود

---

(١) في كتابه «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨١٧).

(٢) هنا ينتهي السقط المشار إليه في النسخة (أ).

(٣) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٤) برقم (٦٤٢)

(٤) في كتابه «أخلاق العلماء» ص (١١٨-١١٩).

(٥) في الأصل: «محمد بن الحسين»، وكأن نظر الناسخ انتقل إلى اسم: «محمد بن الحسين الآجري».

العجلي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا حماد بن شعيب، عن حجاج، عن عمير بن سعيد[١] قال: سألت علقمة عن مسألة فقال: ائت عبيدة فسله.

فأتيت عبيدة فقال: ائت علقمة. فقلت: علقمة أرسلني إليك. فقال: ائت مسروقاً فسله.

فأتيت مسروقاً فقال: ائت علقمة. فقلت: علقمة أرسلني إلى عبيدة، وعبيدة أرسلني إليك. قال: فائتِ عبد الرحمن بن أبي ليلى.

فأتيته فسألته فكرهه، ثم رجعت إلى علقمة فأخبرته فقال: **كان يقال: أجرأُ القوم على الفتوى أدناهم علماً.**

١٣- وقال الآجري[٢]: أخبرنا جعفر بن محمد الصندلي، قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: سمعت بشر[٣] بن الحارث يقول: سمعت المعافى بن عمران يذكر عن سفيان قال:

أدركتُ الفقهاء وهم يكرهون أنْ يُجيبوا في المسائل والفتيا حتى لا يجدوا بدّاً من أنْ يفتوا.

وقال المعافى: قال سفيان: **أدركتُ العلماء والفقهاء يترادُّون المسائل يكرهون أن يجيبوا فيها، فإذا أُعفوا كان أحب إليهم.**

---

(١) في (ب): سعد! ولم يظهر في (أ).
(٢) في «أخلاق العلماء» ص (١١٧-١١٨)، وساقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٨) برقم (٦٤٩).
(٣) كُتب في (ب): بشير، ووضع الناسخ عليه ضبّة.

١٤- أخبرنـا عبـد الحـق، قـال: أخبرنـا ابن مـرزوق، قـال: حدثنا أبـو بكر الخطيـب، قـال[١]: أخبرنـا البرقاني قال: قـرئ على عبد الله بن محمد بـن زياد وأنا أسـمع: حدثكم محمد بن إسـحاق بن خزيمة قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت الشافعي رحمه الله[٢] يقول:

مـا رأيـتُ أحـداً جَمَـعَ اللهُ فيه مـن آلة الفتيا مـا جَمَـعَ في ابن عيينة أسـكتَ عن الفتيا منه.

١٥- قـال الخطيـب[٣]: وحدثنـا أبـو نعيم الحافظ، قـال: أخبرنـا إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: أخبرنا أبو العباس السراج قال: سـمعت أبا عبد الله المروزي قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: قال ابن عيينة:

أعلمُ الناس بالفتوى أسكتُهم فيها، وأجهلُ الناس بالفتوى أنطقُهم فيها.

١٦- أخبرنـا عبـد الحـق، قـال: أخبرنا ابن مـرزوق، قـال: أخبرنـا أحمد بن عـلي بن ثابت، قال[٤]: حدثنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درسـتويه، قال: حدثنا يعقـوب بن سـفيان، قـال[٥]: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سـفيان عـن عطاء بن السائب قال:

أدركتُ أقواماً إِنْ كان أحدُهم ليُسأل عن الشيء فيتكلّم وإنه ليُرْعَد.

---

(١) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٥٠) برقم (١٠٧٨).

(٢) الترحم من (ب).

(٣) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٥٠) برقم (١٠٧٩).

(٤) في (٢/ ٣٥٣) برقم (١٠٨٥).

(٥) في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧١٨).

١٧- قال يعقوب[١]: وحدثنا الفضل بن زياد، قال: حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا الأشعث، عن محمد أنه كان إذا سُئل عن شيء من الفقه الحلال والحرام تغيَّر لونُه وتبدَّل حتى كأنه ليس بالذي كان.

١٨- أخبرنا ابن عبد الخالق قال: أخبرنا الزعفراني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال[٢]: أخبرنا أبو حازم العبدوي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن علي الذهلي، قال: حدثنا أبو الصلت قال: حدثني شيخ بقرب المدينة قال:

والله إن كان مالك رضي الله عنه [٣] إذا سُئل عن مسألة كأنّه واقف بين الجنة والنار.

١٩- أخبرنا أبو الحسين اليوسفي، قال: أخبرنا أبو الحسن الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال[٤]: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي.

(ح)[٥] وأنبأنا محمد بن عبد الباقي، عن البرمكي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن خلف، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله يقول:

---

(١) في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٠)، ورواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٥٣) برقم (١٠٨٦).

(٢) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٥٤) برقم (١٠٨٧).

(٣) الترضي من (ب).

(٤) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٩) برقم (٦٥٠).

(٥) من (ب).

مَنْ عرض نفسه للفتيا فقد عرضها لأمر عظيم، إلا أنه قد تجيء الضرورة. قال الحسن: إنْ تركناهم وكلناهم إلى عيٍّ شديدٍ، فإنما تكلّم القومُ على هذا.

قيل لأبي عبد الله: فأيما أفضل، الكلام أو الإمساك؟ قال: الإمساكُ أحب إليَّ، لا شك الإمساك أسلم.

قيل له: فإذا كانت الضرورة؟

فجعل يقول: الضرورة الضرورة.

❁ ❁ ❁

فصل

وكان علماء السلف رضي الله عنهم لشدة ورعهم إذا سُئلوا عن الشيء يقولون: أوقع هذا؟ فإن لم يكن وقع قالوا: دعونا حتى يقع.

٢٠- فأخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ، قال: أخبرنا أبو محمد الصريفيني، قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم الكتاني، قال: حدثنا البغوي، حدثنا زهير بن حرب، قال(١): حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد الملك بن أبجر، عن الشعبي، عن مسروق قال: سألتُ أبيّ بن كعب عن شيء فقال: إن كان بعدُ؟ قلتُ: لا. قال: فأجِمّنا حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا.

---

(١) في كتاب «العلم» (ص ٢٠) برقم (٧٦)، ونقله الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٤) برقم (٦٢٦).

٢١- أخبرنا أبو الحسين بن عبد الخالق، قال: أخبرنا أبو الحسن الزعفراني، قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، قال[١]: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: أخبرنا ابن مخلد، قال: حدثنا طاهر بن خالد بن نزار قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد قال:

كان زيد بن ثابت إذا سُئل عن الشيء يقول: كان هذا؟ فإن قالوا لا قال: دعوه حتى يكون[٢].



فصل

وكانوا رضي الله عنهم يكثرون من قول: لا أدري. كيف وقد قاله رسول الله ﷺ:

٢٢- أخبرنا أبو الحسين اليوسفي، قال: أخبرنا أبو الحسن الزعفراني، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال[٣]: أخبرنا علي بن أحمد بن إبراهيم البصري، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال[٤]: حدثنا موسى بن مسعود، قال: حدثنا زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن جبير، عن أبيه أنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ **فقال: يا رسول الله، أيُّ البلدان شر؟**

---

(١) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٣) برقم (٦٢٣)

(٢) من المفيد الوقوف على «منهج السلف في السؤال عن العلم وفي تعلُّم ما يقع وما لم يقع» للأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

(٣) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٦١) برقم (١١٠٢).

(٤) في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٠٦).

قال: لا أدري.

فلما أتاه جبريل قال: أي البلدان شر؟

قال: لا أدري.

فانطلق جبريل ثم جاء فقال: إني سألتُ ربي تعالى فقلتُ: أيُّ البلدان شر؟ فقال: أسواقُها(١).

٢٣- أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو الفضل القرشي، قال: أخبرنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري قال: قال: علي بن أبي طالب عليه السلام:

وابردها على الكبد إذا سُئل أحدُكم عمّا لا يعلم أنْ يقول: لا أعلم(٢).

٢٤- قال ابنُ مردويه(٣): وحدثنا دعلج، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد، قال: أخبرنا أحمد بن شبيب، قال: حدثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن خالد بن أسلم قال: خرجنا مع ابن عمر فلحقنا أعرابي فقال: أنت ابن عمر؟

---

(١) إسناده جيد كما في «موافقة الخُبر الخَبر» (١/ ١٠). وانظر: «مسند أحمد» وتخريجه (٢٧/ ٣٠٨)، و«مجمع الزوائد» (٤/ ٧٦).

(٢) ورواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٦٢) برقم (١١٠٣).

(٣) في كتابه «التفسير المسند» كما في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ١٨).

قال: نعم. قال: أترث العمة؟ فقال: لا أدري، اذهبْ إلى العلماء بالمدينة فسلهم. فلما أدبر قبَّل ابنُ عمر يديه ثم قال: نِعْمَ ما قال أبو عبد الرحمن، سُئل عما لا يدري فقال: لا أدري.

٢٥- قال ابنُ مردويه: وحدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا حفص بن عمر، عن حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم قال: صحبتُ ابن عمر أربعة وثلاثين شهراً، وكان كثيراً ما يُسأل فيقول: لا أدري. ثم يلتفت إليَّ فيقول: هل تدري ما يريد هؤلاء؟ يريدون أنْ يجعلوا ظهورنا جسراً إلى جهنم.

٢٦- أخبرنا عبد الحق اليوسفي، قال: أخبرنا الزعفراني، قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، قال[1]: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسن الرازي، قال: أخبرنا أبو علي الكوكبي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا الهيثم بن عدي[2]، عن مجالد قال: سئل الشعبي عن شيء فقال: لا أدري.

فقيل له: أما تستحي من قولك لا أدري وأنت فقيه أهل العراق؟

قال: لكن الملائكة لم تستحي حين قالت: ﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ﴾[3].

(١) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٧٠) برقم (١١٢٣).
(٢) في النسختين: علي. والهيثم هذا مجروح، انظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٢٤).
(٣) من سورة البقرة، الآية: ٣٢.

٢٧- قال أحمد بن علي(١): وأخبرنا محمد بن عبد الله الحنائي، قال: أخبرنا أبو بكر النجاد، قال: حدثنا أبو يحيى الناقد، قال: حدثنا خالد بن خداش قال: سمعت مالك بن أنس رحمه الله(٢) قال:

كنّا جلوساً عند أيوب، فسأله عمرُ بن نافع عن شيء فلم يجبه، فقال له عمر: لا أراك فهمتَ؟

قال: بلى.

قال: فما لك لا تجيبني؟

قال: لا أعلمُ.

قال مالك: ونحن نتكلم.

٢٨- أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي(٣)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بُخَيت(٤)، حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

كان أبي يُستفتى فيُكثر أن يقول: لا أدري.

٢٩- أخبرنا ابن ناصر، قال: حدثنا أبو سهل، قال: أخبرنا أبو الفضل القرشي، قال: حدثنا ابن مردويه قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن

(١) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٦٩) برقم (١١٢٠).
(٢) الترحم من (ب).
(٣) وعنه يرويه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٧١) برقم (١١٢٦).
(٤) في النسختين: نجيب! وانظر: «توضيح المشتبه» (١/ ١٤٦).

عمـرو، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن كليب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: سـأل رجلٌ مالكَ بن أنس رضي الله عنه[١] عن مسـألة فقال: إني لا أحسنها، فقال الرجل: إني ضربتُ إليك من كذا وكذا لأسألك عنها!!

فقـال لـه مالـك: فـإذا رجعـتَ إلى موضعـك فأخبرهـم أنّي قلـتُ لـك إنّي لا أحسنها.

٣٠- قـال ابـن مردويه: وحدثنا عبـد الله بن محمد بن أحمد بـن معدان، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة قال: سمعت أبا نعيم يقول:

ما رأيتُ عالماً قط أكثر قولاً « لا أدري » من مالك بن أنس رضي الله عنه[٢].

٣١- قال ابنُ مردويه: وحدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن مهدي، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن محمد بن عجلان قال:

«لا أدري» جُنَّةُ العالم، فإذا أغفلها أوشك أن تُصاب مقاتله.

٣٢- قال ابنُ مردويه: وحدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن عمرو، قال: حدثنا الحوطي، قال: حدثنا سعيد بن كثير، قال: سمعت أبا الذيال يقول:

تعلـم «لا أدري»، فإنـك إنْ قلـتَ لا أدري علّمـوك حتى تـدري، وإنْ قلتَ أدري سألوك حتى لا تدري.

---

(١) الترضي من (ب).

(٢) الترضي من (ب).

٣٣- أنبأنا محمد بن عبد الباقي، عن إبراهيم بن عمر البرمكي[١]، قال: حدثنا ابن بطة، قال: حدثنا محمد بن أيوب قال: قال إبراهيم الحربي: سمعت رجلاً يسأل أحمدَ بن حنبل رضي الله عنه[٢] عن يمين، فقال له أحمد: كيف حلفتَ؟ فقال الرجلُ: لستُ أدري كيف حلفتُ. فقال أحمد: حدثنا يحيى بن آدم قال: قال رجل لشريك: حلفتُ ولست أدري كيف حلفتُ، فقال له شريك: ليت إذا دريتَ أنتَ كيف حلفتَ دريتُ أنا كيف أفتيك.



فصل

وقد كان في السلف قدّس الله أرواحهم[٣] مَنْ إذا عرف أنه قد أخطأ لم يستقر حتى يُظهر خطأه ويُعلم مَنْ أفتاه بذلك:

٣٤- فأخبرنا ابن عبد الخالق اليوسفي، قال: حدثنا أبو الحسن الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال[٤]: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الصيمري[٥]، قال: حدثنا العباس بن أحمد الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد المسكي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد، عن أبيه أن الحسن بن زياد اللؤلؤي استُفتي في مسألة فأخطأ فلم

---

(١) ورواه عنه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٨٩-٣٩٠) برقم (١١٥١).

(٢) الترضي من (ب).

(٣) الدعاء من (ب).

(٤) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٤٢٣) برقم (١٢٠٨).

(٥) في كتابه «أخبار أبي حنيفة وأصحابه» (ص ١٣١).

يعرف الذي أفتاه، فاكترى منادياً فنادى: إنَّ الحسن بن زياد استُفتي يوم كذا وكذا في مسألة فأخطأ، فمَنْ كان أفتاه بشيء فليرجع إليه، فمكث أياماً لا يفتي حتى وَجَدَ صاحب الفتوى، فأعلمه أنّه قد أخطأ، وأنَّ الصواب كذا.

قال الشيخ أبو الفرج: وبلغني نحو هذا عن بعض مشايخنا أنّه أفتى رجلاً من قرية بينه وبينها أربعة فراسخ، فلما ذهب الرجلُ تفكّر فعلم أنّه أخطأ، فمشى إليه فأعلمه أنّه أخطأ، فكان بعد ذلك إذا سُئل عن مسألة توقّف وقال: ما فيَّ قوة أمشي أربعة فراسخ.

❁ ❁ ❁

فصل

فلما انقضى ذلك الشِرْبُ، وذهب الذين كانوا كاملين في العلوم قد حصّلوا شروط[1] الاجتهاد، جاء بعدَهم قومٌ من الفقهاء، فقلّدوا القدماء في تصحيح حديث يحتجون به، وعوَّلوا على الكتب التي وضعها أولئك، كالمسانيد والسُّنن، وإن كان في تلك الكتب ما لا يجوز تقليدُه.

ثم جاء بعدهم قوم قصرت هممهم عن مطالعة الكتب التي جمعها أولئك، فصاروا يقلِّدون التعاليق في باب الأحاديث، وذلك لا يكفي، فرُبَّ حديث في التعاليق لم يقله رسول الله ﷺ، لا بل رُبَّ حديثٍ منقول في السُّنن بإسناد لا يجوز التعويل عليه:

(١) في (ب): «بشرط».

- مثل ما رُوي أنَّ رسول الله ﷺ قال لعائشة وقد أسخنتْ ماء في الشمس: لا تفعلي، فإنّه يورث البرص. وهذا يرويه وهب القاص وخالد بن إسماعيل، وكانا كذّابين.

قال أبو جعفر العقيلي الحافظ(١): لا يصح في الماء المشمس مسند.

- ومثل ما رُوي أنَّ رسول الله ﷺ جعل المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاثاً فريضة. يرويه بركة بن محمد، وكان كذّاباً، وما يقول به أحدٌ من الفقهاء(٢).

- ومثل ما رُوي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: تعاد الصلاة مِن قدر الدرهم من الدم. وهذا قد رواه نوح بن أبي مريم.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال الدارقطني(٣): متروك.

وقد رواه روح بن غطيف وليس بثقة.

قال البخاري: هذا الحديث باطل(٤).

وقال أبو حاتم ابن حبان: هذا حديث موضوع لا شك فيه، ما قاله رسول الله ﷺ(٥).

---

(١) في كتابه «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٧٦).
(٢) أي بفرضية الثلاث.
(٣) في «السنن» (١/ ٤٠١).
(٤) نقله عنه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٥٦).
(٥) انظر: كتابه «المجروحين» (١/ ٢٩٩).

- ومثل ما رُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: لا مهر دون عشرة دراهم. يرويه مبشر بن عبيد، وكان كذّاباً.

قال أحمد بن حنبل: لقن غياث بن إبراهيم داود الأودي، عن الشعبي، عن علي: لا يكون مهر أقل من عشرة دراهم. فصار حديثاً.

- ومثل ما روى الدارقطني في «**السنن**»[١] من حديث ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه فرض صدقة الفطر على كل صغير وكبير، يهودي أو نصراني. وهذا تفرَّد به سلام الطويل.

قال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه. وقال النسائي[٢]: متروك.

- ومثل ما روى يحيى بن عنبسة عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: لا يجتمع على مؤمن خراج وعشر. وهذا مما وضعه يحيى، لا يرويه غيره.

قال أبو حاتم ابن حبان الحافظ[٣]: ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ، ويحيى بن عنبسة دجال يضع الحديث، لا تحل الرواية عنه.

وكذلك قال الدارقطني: هو دجال يضع الحديث. قال: وهو كذب على أبي حنيفة ومَن بعده إلى رسول الله ﷺ.

ومثل هذا يطول.

---

(١) (٢/ ١٥٠).

(٢) في «الضعفاء والمتروكين» ص (٤٦) برقم (٢٣٧).

(٣) في «المجروحين» (٣/ ١٢٤).

وقـد ذكروا كثيراً منه في التعاليق، وقد ذكرتُ أحاديث التعاليق ذِكْرَ مُنصفٍ، وبينتُ صحيحها من سقيمها[١].

❁ ❁ ❁

فصل

وما زالت الهمم تتقاصر، وآل الأمر إلى خلفٍ هم بئس الخلف، فمات العلم:

٣٥- أخبرنـا ابـن الحصـين، قال: أخبرنا ابـن المذهب، قـال: أخبرنا أحمد بن جعفـر، قال: حدثنـا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قـال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن الله لا يقبـض العلـم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتـى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسـاء جهالاً، فسـئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا**».

أخرجه البخاري ومسلم في «**الصحيحين**»[٢].

٣٦- أخبرنـا عبـد الوهاب بن المبـارك، قـال: أخبرنا أبو محمـد الصريفيني، قال: أخبرنا عمر[٣] بن إبراهيم الكتاني، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا زهير بن حرب، قال[٤]: حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه قال: قال ابن عباس:

---

(١) يريد كتابه «التحقيق في أحاديث التعليق» وهو مطبوع.

(٢) البخاري برقم (١٠٠)، ومسلم برقم (٢٦٧٣)، ورواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٢١) برقم (١٠٣٢).

(٣) في (ب): «أبو عمر» وهو خطأ.

(٤) في كتابه «العلم» (ص ١٦) برقم (٥٣).

أتدرون ما ذهاب العلم من الأرض؟

قلنا: لا.

قال: أن يذهب العلماء.

٣٧- أخبرنا عبد الحق، قال: أخبرنا الزعفراني، قال: أخبرنا أحمد بن علي الخطيب، قال[١]: حدثنا أبو عبد الله بن برهان، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري[٢]، حدثنا العباس الدوري، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا يحيى بن عبيد الله[٣]، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

يخرج في آخر الزمان قوم جهال يفتون الناس فيضلون ويضلون.

٣٨- قال الخطيب[٤]: وأخبرنا علي بن أحمد الرزاز[٥]، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا الحسن بن علي القطان[٦]، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، قال: حدثنا محمد بن حمير، عن إسماعيل - يعني ابن عياش - قال: حدثني طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾[٧] قال: **ذهاب فقهائها وخيار أهلها.**

---

(١) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٢١-٣٢٢) برقم (١٠٣٣).

(٢) في «جزء من حديثه» برقم (٧٦٢).

(٣) قال ابن حجر عنه في «التقريب» ص (٦٨٨): «متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع».

(٤) في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٦٦) برقم (١٥٤).

(٥) في النسختين: «الزراد»، والصواب ما أثبت.

(٦) في النسختين: العطار، وأثبت ما جاء في «الفقيه والمتفقه».

(٧) من سورة الرعد، الآية: ٤١.

٣٩- قال[1]: وأخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال[2]: حدثني محمد بن أبي زُكير، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني مالك قال: أخبرني رجل أنه دخل على ربيعة وهو يبكي، فقال: ما يبكيك؟ وارتاع لبكائه، وقال له: أدخلتْ عليك مصيبة؟ فقال: لا، ولكن استُفتي مَنْ لا علم له، وظهر في الإسلام أمرٌ عظيم.

قلت: هذا قول ربيعة والتابعون متوافرون، فكيف لو عاين زماننا هذا؟! وإنما يتجرأ على الفتوى مَنْ ليس بعالم لقلة دينه.

وينبغي للمستفتي أنْ يتحرى بفتواه أهلَ الدين:

٤٠- أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي[3]، قال: حدثنا محمد بن أحمد البلدي، قال: حدثنا إبراهيم بن الهيثم، قال: حدثنا عبد الوارث الخراساني، عن خليد بن دعلج، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **إن هذا العلم دين، فلينظر أحدكم ممن يأخذ دينه.**

هكذا رووه مرفوعاً، والصواب أنّه من قول التابعين، فقد رويناه عن ابن سيرين وابن عون.

٤١- أخبرنا ابن ناصر، قال: أخبرنا نصر بن أحمد بن البَطِر، قال: أخبرنا

(١) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٢٤) برقم (١٠٣٩).
(٢) في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٧٠).
(٣) في مقدمة كتابه «الكامل»، ص (١٥٥).

ابـن رزقويـه[١]، قال: أخبرنا أحمـد بن كامل، قـال: حدثنا محمد بـن يونس، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن عون قال: سـأل الحسـن عن رجل فقال رجل: يا أبا سعيد، الرجل الفقيه؟ فقال: وهل رأيت بعينيك فقيهاً قط؟! **إنما الفقيه الذي يخشى الله عزّ وجلّ.**

٤٢- أخبرنـا ابن عبد الخالق، قال: أخبرنا ابـن مرزوق، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيـب[٢]، قـال: أخبرنـا علي بن محمد بـن عبد الصمـد، قال: أخبرنـا محمد بن إبراهيـم بن علي، قـال: حدثنا مفضل بن محمد الجندي قال: سـمعت أبا مصعب أحمد بن أبي بكر يقول: سمعت مالك بن أنس رحمه الله[٣] يقول:

ما أفتيتُ حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك.

٤٣- قـال الخطيـب[٤]: وأخبرنا أبو حازم العبدوي، قال: أخبرنا الحسـن بن علي التميمي قال: سـمعت محمد بن إسـحاق الثقفي يقول: سـمعت الحسـن بن عبد العزيز الجروي يقول: حدثنا عبد الله بن يوسـف التنيسي، عن خلف بن عمر - صديق كان لمالك - قال: سمعتُ مالك بن أنس رضي الله عنه يقول: ما أجبتُ في الفتوى حتى سـألتُ مَنْ هو أعلم مني هل يراني موضعاً لذلك؟ سـألت ربيعة وسألت يحيى بن سعيد فأمراني بذلك.

---

(١) في (أ): زرقويـه - بتقديـم الـزاي -. وروى الخـبر مـن طريقـه الخطيب في «الفقيـه والمتفقه» (٢/ ٣٤١) برقم (١٠٦٦).

(٢) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٢٥) برقم (١٠٤١).

(٣) الترحم من (ب).

(٤) في (٢/ ٣٢٥-٣٢٦) برقم (١٠٤٢).



فقلت له: يا أبا عبد الله، لو نهوك؟

قال: كنتُ أنتهي، لا ينبغي لرجل أنْ يرى نفسه أهلاً لشيء حتى يَسأل مَنْ هو أعلم منه.

٤٤- قال الخطيب[1] رحمه الله: **ويحق للمفتي أن يكون كذلك، لأنَّ السائل جعله الحجة له عند الله، وقلّده فيما قال مِن غير مطالبةٍ ببرهان، فهو مقام خطر.**

قال[2]: وقد أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: حدثنا عبد الله بن هلال، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر قال:

إنَّ العالم بين الله وبين خلقه، فلينظر كيف يدخل.

٤٥- قال[3]: وأخبرنا الجوهري، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا يحيى بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان، عن أبي مخزوم النهشلي، عن سيار أبي الحكم قال: قال ابن عمر رضي الله عنه:

إنكم تستفتونا استفتاءَ قومٍ كأنا لا نُسأل عما نفتيكم به.

---

(١) في (٢/ ٣٥٤).

(٢) في (٢/ ٣٥٤) برقم (١٠٨٨).

(٣) في (٢/ ٣٥٦) برقم (١٠٩١).

٤٦- أخبرنا أبو الحسين اليوسفي، قال: أخبرنا أبو الحسن الزعفراني، قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال [١]: أخبرنا الصيمري قال [٢]: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الشاهد، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عطية، قال: حدثنا محمد بن سماعة قال: سمعت أبا يوسف يقول: سمعت أبا حنيفة يقول:

مَنْ تكلّم في شيء من العلم وتقلّده وهو يظنُّ أنَّ الله عزّ وجلّ لا يسأله عنه «كيف أفتيتَ في دين الله» فقد سهلت عليه نفسُه ودينُه، ولولا الفرَقُ من الله أن يضيع العلم ما أفتيتُ أحداً، يكون لهم المهنأ، وعليَّ الوزر.

٤٧- أخبرنا ابن عبد الخالق، قال: أخبرنا أبو الحسن الزعفراني، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال[٣]: أخبرنا أبو نعيم، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعدان، قال: حدثنا عمار بن خالد، قال: حدثنا عبد الحكيم[٤] بن منصور، عن حماد الأبح، عن محمد بن واسع قال:

أول مَنْ يُدعى إلى الحساب يوم القيامة الفقهاء.

٤٨- أخبرنا ابن عبد الخالق، قال: أخبرنا الزعفراني، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال[٥]: أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا

---

(١) في (٢/ ٣٥٦) برقم (١٠٩٢).
(٢) في «أخبار أبي حنيفة وأصحابه» ص (٣٦). وقوله: «ولولا الفرق» في ص (٣٤).
(٣) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٥٦-٣٥٧) برقم (١٠٩٤).
(٤) في النسختين: «الحكم»!.
(٥) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٥٨) برقم (١٠٩٧).

يعقوب بن سفيان[١]، قال: حدثنا هشام بن خالد، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثنا مالك بن أنس قال: حدثني ربيعة قال: قال لي ابن خلدة - وكان نعم القاضي -: **يا ربيعة أراك تفتي الناس، فإذا جاءك رجلٌ يسألك فلا يكن همُّك أنْ تخرجه مما وقع فيه، وليكن همُّك أنْ تتخلص ممّا سألك عنه.**

٤٩- أخبرنا ابن عبد الخالق، قال: أخبرنا الزعفراني، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال[٢]: أخبرنا ابن مرزوق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم قال:

لئن يعيش الرجلُ جاهلاً خيرٌ له مِن أنْ يفتي بما لا يعلم.



فصل

وقد جاء الوعيدُ الشديدُ لمن يفتي وليس من أهل الفتوى:

٥٠- أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو الفضل القرشي، قال: أخبرنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا علي بن الحسين[٣] الكاتب، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أحمد بن

(١) في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٥٦).
(٢) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٦٧) برقم (١١١٥).
(٣) بعد هذا سقطت ورقة من (ب) إلى قوله: «عشرين سنة».

عيسى العلوي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ:

مَنْ أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكةُ السماء وملائكةُ الأرض[١].

٥١- وأخبرنا ابن عبد الخالق، قال: أخبرنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا أحمد بن علي بن ثابت، قال[٢]: أخبرنا زيد بن جعفر[٣]....................................... عشرين سنة.



فصل

فليسمع هذه النصيحة مَنْ يخاف على دينه، ويعرض عن طلب الرئاسة في غير وقتها، فقد قال الحكماءُ: مَنْ تصدَّر وهو صغير فاته علمٌ كثير[٤].

---

(١) هو نفس الحديث الذي بعده.

(٢) في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٢٧) برقم (١٠٤٣).

(٣) ما بعد هذا سقط من (أ) إلى قوله: «مَنْ» في الحديث: «مَنْ طلب العلم» الآتي. والنص كما في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٢٧): «أخبرنا أبو الحسين زيد بن جعفر بن الحسين العلوي المحمدي، حدثنا علي بن محمد بن موسى التمار بالبصرة، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدثنا أبي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرِّضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ أفتى بغير علم لعنته الملائكة». وهو حديث موضوع، انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٩٠).

(٤) قال الشافعي: «من طلب الرئاسة فرّت منه، وإذا تصدّر الحدث فاته علمٌ كثير». صفة الصفوة (٢/ ٢٥٢).

٥٢- وأخبرنا يحيى بن علي، أخبرنا أبو بكر الحافظ[١]، حدثنا الحسن بن الحسين بن حمكان[٢]، حدثنا أبو العباس الكندي، حدثنا إبراهيم بن عرفة، حدثنا محمد بن الربيع قال: سمعت يزيد بن هارون يقول:

مَنْ طلب الرئاسة في غير أوانها حرمه اللهُ إيّاها في أوانها.

وليعلم المؤمن أنَّ الرئاسة على الحقيقة هي تقوى الله عزّ وجلّ. وقد قيل للإمام أحمد رحمه الله: إنَّ معروفاً الكرخي قليلُ العلم، فقال: وهل يُراد العلمُ إلا لما وصَلَ إليه معروفٌ.

نسألُ اللهَ عزّ وجلّ إيماناً صادقاً يُقبل بقلوبنا إلى طلب الآخرة، ويُعرض بها عن زخارف الدنيا الفانية، وأنْ يجعل اعتمادنا على العمل بمقتضى العلم، وينجينا من الرياء، فقد قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ**[٣] **طلَبَ العلم ليباهي به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو ليصرف وجوهَ الناس إليه لم يرح رائحة الجنة**»[٤].

٥٣- وقد أخبرنا أبو عبد الرحمن المروذي، قال: أخبرنا محمد بن الفضل الصاعدي، قال: أخبرنا عبد الغافر بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عيسى، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا علي بن خشرم،

(١) في كتابه «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٣٢٢) برقم (٧١١).
(٢) في كتابه «الفوائد والأخبار والحكايات» (ص ١٤١) برقم (٣٢).
(٣) هنا ينتهي السقط في نسخة (أ).
(٤) أخرجه الترمذي برقم (٢٦٥٤).

قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إنَّ أولَ الناس يُقضى فيه يوم القيامة ثلاثة:

رجل استُشهد فأُتي فعرَّفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملتَ فيها؟ فقال: قاتلتُ فيك حتى قُتلت. قال: كذبتَ، ولكنك قاتلتَ ليُقال: هو جريء، فقد قيل. ثم أمر به فسُحب على وجهه حتى أُلقي في النار.

ورجلٌ تعلّم العلمَ وعلّمه، وقرأ القرآن، فأُتي به فعرَّفه نعمَه فعرفها، فقال: ما عملتَ فيها؟ قال: تعلّمتُ فيك العلم وعلّمتُهُ، وقرأتُ القرآن. فقال: كذبتَ ولكنك تعلّمتَ ليُقال: هو عالم، فقد قيل، وقرأتَ القرآن ليُقال: هو قارئ، فقد قيل. ثم أمر به فسُحب على وجهه حتى أُلقي في النار.

ورجلٌ وسّع الله عليه وأعطاه مِن أصناف المال كله، فأُتي به فعرَّفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملتَ فيها؟ فقال: ما تركتُ مِن سبيلٍ تحبُّ أنْ يُنفق فيها إلا أنفقتُ فيها لك. قال: كذبتَ، ولكنك فعلتَ ليُقال: هو جواد، فقد قيل. ثم أمر به فسُحب على وجهه حتى أُلقي في النار» أخرجه مسلم في «**الصحيح**»[1].

[آخر] الكتاب، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم، واتفق الفراغ من نسخه يوم الخميس [ ][2] سبع وثمانين وخمس مئة، كتبه

(١) برقم (١٩٠٥).

(٢) كل فراغ بين معقوفين فقد ذهب في ترميم النسخة!



ظافر بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن علوي الأعرج العسقلاني [نز]يل مصر بها، وصلى الله على محمد وآله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

❁ ❁ ❁

قوبل جميعه وكتب ظافر.

❁ ❁ ❁

صورة سماع في الأصل ما مثاله:

سمع جميع هذا الكتاب على مؤلفه الشيخ الإمام العالم الفاضل جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن علي(١) بن الجوزي أيّده الله بقراءة محمد بن عبد الوهاب بن علي بن علي: الأشياخُ الأئمة:

- أبو بكر عتيق بن علي بن حسن الصنهاجي صاحب النسخة.

- وأبو المكارم أحمد بن الحسن بن عسكر الصوفي الواسطي.

- وأبو عبد الله عبد الملك بن أبي محمد بن أبي الغنائم البرداني.

في يوم الجمعة، حادي عشر ذي القعدة، سنة إحدى وثمانين وخمس مئة بجامع القصر.

❁ ❁ ❁

(١) كذا، والصواب: علي بن محمد.

صورة خط الشيخ:

[ ] الجوزي.

❁ ❁ ❁

سمع هذا الجزء بكماله على الشيخ [ ] الإمام العالم الحافظ الفصيح أبي بكر عتيق بن علي بن حسن الصنهاجي بحق سماعه من مصنِّفه الشيخ الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد[1] الجوزي بقراءة صاحبه الشيخ الإمام العالم أبي المنصور ظافر بن علي بن عبد الرحمن العسقلاني:

- ولده أبو عبد الله محمد بن ظافر المذكور.

- وسليمان بن عياض بن منصور الصوري.

- وعبد الغفار بن خضر بن يوسف الصنهاجي.

- وأبو الرضا أحمد بن عبد القوي بن أبي الحسن القيسراني.

- وكاتب السماع إسماعيل بن أبي محمد بن عبد المحسن بن أبي بكر بن أبي هبة الله بن حسين المعروف بابن الأنماطي، وصح ذلك وثبت في مجلس واحد بالجامع الأنور بالقاهرة المحروسة، في يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وخمس مئة، والحمد لله وحده.

❁ ❁ ❁

(١) كذا، والصواب: علي بن محمد.

هـذا صحيـح وكتب عتيق بن علي بن حسـن الصنهاجـي في التاريخ المذكور حامداً لله ومصلياً على محمد نبيه ومسلماً تسليماً.

❁ ❁ ❁

وجاء في آخر (ب):

آخر الكتاب، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سـيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكان الفراغ منه يوم الأربعاء التاسع من شهر ربيع الأول، سنة خمس وستين وسـت مئـة، عـلى يد الفقـير إلى الله تعـالى أحمد بـن عبد الرحمـن بن أحمـد بن عبد الرحمـن بـن علي بن يحيـى بن محمد الشـهرزوري، غفر الله لـه، ولوالديه، ولجميع المسـلمين، آمين يا رب العالمين، وذلك بمحروسـة القاهرة المعزية، بدرب شمس الدولـة بالمسـجد المعروف بالفقراء الحلبيين أعاد الله مـن بركاتهم علينا وعلى كافة المسلمين. آمين رب العالمين.

قوبل فصح بالأصل المنقول منه، وصلى الله على سـيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً



المصادر

أ- كتب ابن الجوزي:

- أحكام النساء، تحقيق: علي بن محمد يوسف المحمدي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١ (١٤٠١هـ-١٩٨١م).

- الباز الأشهب المنقض على مخالفي المذهب، تحقيق: محمد منير الإمام، دار الجنان، بيروت، ط١ (١٤٠٧هـ -١٩٨٧م).

- تلبيس إبليس، تصوير دار الكتب العلمية عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية.

- الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ، تحقيق: فؤاد عبد المنعم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط٢ (١٤١٢هـ).

- صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، دار الوعي، حلب، ط١ (١٣٨٩هـ-١٩٦٩م).

- مختصر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: أحمد جمعة عبد الحميد، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١ (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد ومصطفى ابني عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

- منهاج القاصدين، تحقيق: كامل محمد الخراط، دار التوفيق، دمشق، ط١ (١٤٣١هـ- ٢٠١٠م).

ب- الكتب الأخرى:

- أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري (ت:٤٣٦هـ)، تصوير دار الكتاب العربي، بيروت (١٩٧٤م) عن الطبعة الهندية.

- أخلاق العلماء للآجري (ت:٣٦٠هـ)، علق عليه وخرّج أحاديثه فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط٢ (١٤٠٤هـ-١٩٨٤).

- الآداب الشرعية والمنح المرعية لابن مفلح المقدسي الحنبلي (ت: ٧٦٣هـ)، تصوير مؤسسة قرطبة عن طبعة محمد رشيد رضا (١٩٨٧م).

- تقريب التهذيب لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار ابن حزم، بيروت، ط١ (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م).

- توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي (ت: ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ (١٤١٤هـ -١٩٩٣م).

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ) تحقيق: محمود طحان، مكتبة المعارف، الرياض (١٤٠٣هـ).

- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١ (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م).

- السنن للترمذي (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث، بيروت.

- السنن للدارقطني (ت:٣٨٥هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م).

- صحيح البخاري (ت:٢٥٦هـ)، طبعة مصطفى البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط٣ (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).

- صحيح مسلم (ت:٢٦١هـ)، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت.

- الضعفاء الكبير للعقيلي (ت:٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م).

- الضعفاء والمتروكين للنسائي (ت:٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١ (١٣٦٩هـ).

- العلم لزهير بن حرب النسائي (ت:٢٣٤هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢ (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

- الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي، الدمام، ط٢ (١٤٢١هـ).

- الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم للحسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني الشافعي (ت:٤٠٥هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١ (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

- قـراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي لناجية عبد الله إبراهيم، دار زهران، عمّان (٢٠٠٢م).

- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (ت:٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣ (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م).

- المجروحـين لابن حبان (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١ (١٣٩٦هـ-١٩٧٦م).

- مجمع الزوائد للهيثمي (ت:٨٠٧هـ)، تصوير دار الكتاب العربي، بيروت.

- مجمـوع فيـه مصنفات أبي جعفر ابن البختري (ت:٣٣٩هـ)، تحقيق: نبيل سـعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، بيروت (١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م).

- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسـبط ابـن الجوزي (ت:٦٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١ (١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢هـ).

- مـرآة الزمان في تاريـخ الأعيان. قطعة منه في دار الكتـب المصرية (أباظة تاريخ) برقم (٦٧٦٥).

- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان. قطعة منه في لاندبيرج ببرلين برقم (١٣٦).

- مسـند أحمـد بـن حنبل (ت:٢٤١هــ)، تحقيـق: مجموعة من المحققين، مؤسسـة الرسالة، بيروت، ط١ (١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م فما بعد).

- المعرفة والتاريخ للفسوي (ت:٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٩٨١م).

- موافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر لابن حجر (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١ (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

- مؤلفات ابن الجوزي لعبد الحميد العَلَوجي (ت:١٤١٥هـ)، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط١ (١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م).

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

- الوافي بالوفيات للصفدي (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين العرب والمستشرقين، دار النشر: فرانز شتايز بفسِبادن، صدر على سنين.





قائمة المحتويات

❁ ❁ ❁

صدر للمحقق الكتب والبحوث الآتية

١- العجاب في بيان الأسباب للحافظ ابن حجر العسقلاني: دراسة وتحقيق. ط دار ابن الجوزي، الدمام ط١ (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ط ٢ (٢٠٠٦م).

٢- الكلمات البينات في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ﴾ للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي: دراسة وتحقيق. في مجلة الأحمدية، دبي، العدد (٦)، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٣- الفتح القدسي في آية الكرسي للإمام البقاعي: دراسة وتحقيق. ط دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٤-نظرات فاحصة في «رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ المنسوبة إلى ابن طولون». في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد (٢٠)، (٢٠٠١م).

٥- أضواء على ظهور علم المناسبة القرآنية. في مجلة الأحمدية، دبي، العدد (١١)، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

٦- إسهام الإمام الفيروزآبادي في الحركة العلمية التفسيرية في زبيد. في كتاب مؤتمر (زبيد وصلاتها العلمية بالعالم العربي والإسلامي) في اليمن (٢٠٠٢م).

٧- القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي في آثار القدماء والمُحْدَثين: دراسة وثائقية. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٨- القاضي عبد الوهاب البغدادي في ذاكرة الأيام (مطوية)، ط١ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٩- قادة الأمة في رحاب القرآن. ط دار البحوث بدبي، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ط٢، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

١٠- رسالة في التفسير على صورة أسئلة وأجوبة للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبَان: تقديم وتحقيق. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

١١- مِنْ عبد الرحمن بن الأشعث إلى عبد الرحمن بن الجوزي: موازنة بين السيف والكلمة. في كتاب مؤتمر (مقتضيات الدعوة في ضوء المعطيات المعاصرة) في جامعة الشارقة (٢٠٠٣م).

١٢- ديوان القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي: جمع وتوثيق وتحقيق. ط دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

١٣- قلائد العقيان في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي: دراسة وتحقيق. ومعه:

١٤- نصيحة الوزراء للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

١٥- الإمام الزركشي وكتابه اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة. في مجلة تراثيات، القاهرة، العدد (٨)، (٢٠٠٦م).

١٦- رسالة في تعريف التصوف واشتقاق الصوفية للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبَان. في مجلة البحوث والدراسات الصوفية، القاهرة، العدد (٢)، (٢٠٠٦م).

١٧- جهود دار البحوث في تحقيق التراث ونشره . في كتاب مؤتمر (تحقيق التراث العربي) في جامعة آل البيت في الأردن (٢٠٠٦م).

١٨- تحقيق النظر في حكم البصر المنسوب إلى برهان الدِّين السبكي: دراسة وتحقيق. ط دار البشائر الإسلامية، بيروت (٢٠٠٧م).

١٩- مَنْ مؤلف كتاب الغاية والتقريب ؟. في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥١)، العدد (١) و(٢) ، القاهرة (٢٠٠٧م).

٢٠- كتب فضائل بيت المقدس: نظرات تقويمية (تاريخ بيت المقدس المنسوب إلى ابن الجوزي أنموذجاً). في كتاب مؤتمر (تراث القدس)، القاهرة، (٢٠٠٨م).

٢١-نظرات في مسند الإمام الرفاعي المصنوع. في مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي، العدد (٦٠)، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٢٢-كتاب الطب النبوي ليس للإمام الذهبي. في كتاب مؤتمر (شمس الدين الذهبي) في تركمانستان (٢٠٠٩م).

٢٣- شروح أرضية لكتاب سماوي. في كتاب مؤتمر (المخطوطات الشارحة) في مكتبة الاسكندرية (٢٠٠٩م).

٢٤- التراث وإشكالية النضج والاحتراق. في كتاب مؤتمر (مستقبل التراث) الصادر عن معهد المخطوطات العربية، القاهرة، (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م).

٢٥- الحِكَم الملكية والكلم الأزهرية، للعلامة مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي (ت:١٠٣٣هـ)، تحقيق، دار أروقة، عمّان، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٢٦- علماء أضراء خدموا القرآن وعلومه. جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

❁ ❁ ❁

وصدر عن دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي

١- النبي ﷺ في رمضان. ط٢(١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ط٣ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، ط٤ (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

وطبعة خاصة عن مراكز الأميرة هيا بنت الحسين الثقافية الإسلامية. أمّا الطبعة الأولى فكانت سنة (٢٠٠٣م) عن دار البحوث.

٢- حقوق الطفل في القرآن. ط١(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٣- أدب المتعلم تجاه المعلِّم في تاريخنا العلمي. ط١(١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

٤- الإمام القرافي وتجربته في الحوار مع الآخر. ط١(١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

٥- توضيح قطر الندى للعلامة الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي : عناية وتقديم. ط١ (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م)، ط٢ (١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م).

٦- التوقيع عن الله ورسوله . ط١(١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

٧- موعظة الحبيب وتحفة الخطيب (من خطب النبي ﷺ والخلفاء الراشدين) للعلامة عليّ القاري (ت: ١٠١٤هـ): دراسة وتحقيق. ط١(١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

٨- العناية بطلاب العلم عند علماء المسلمين. ط١ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

٩- قادة الأمة في رمضان. ط١ (١٤٣١هـ- ٢٠١٠م)، ط٢ (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣).

١٠- رعاية الأسرة المسلمة للأبناء: شواهد تطبيقية من تاريخ الأمة. ط١(١٤٣١هـ- ٢٠١٠ م).

* عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، وهي:

١١- رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسملة: دراسة وتحقيق.

١٢- الأزهار الفائحة في شرح الفاتحة : دراسة وتحقيق.

١٣- الكلام على أول سورة الفتح: دراسة وتحقيق.

١٤- ميزان المعدلة في شأن البسملة: دراسة وتحقيق.

١٥- المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة: دراسة وتحقيق.

١٦- اليد البسطى في تعيين الصلاة الوسطى: دراسة وتحقيق.

١٧- الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة: دراسة وتحقيق.

١٨- المحرر في قوله تعالى:﴿لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾: دراسة وتحقيق.

١٩- إتحاف الوفد بنبأ سورتي الخلع والحفد: دراسة وتحقيق.

٢٠- الإشارات في شواذ القراءات: دراسة وتحقيق.

وهـذه الرسـائل العـشر صـدرت في مجلديـن، ط١(١٤٣١هــ -٢٠١٠م)، ط٢(١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢١- الأخبـار المرويـة في سـبب وضـع العربية للسـيوطي: تقديـم وتحقيق. ط١ (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢٢- الثغور الباسـمة في مناقب السـيدة فاطمة للسـيوطي: دراسـة وتحقيق. ط١ (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م).

٢٣- وداع رمضـان للإمام أبي الفرج ابن الجوزي(ت:٥٩٧هـ) : تحقيق وتقديم. ط١ (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م).

٢٤- قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشـور للإمام الشيخ عبد العزيز بن أحمد الديريني(٦١٢-٦٨٨هـ): تحقيق وتعليق.ط١(١٤٣٢هـ- ٢٠١١م).

٢٥- نداء إلى الآباء والأمهات (مطوية)، ط١ (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م).

٢٦- دليلـك إلى العمـل اليسـير والأجـر الكبـير (مطويـة)، ط١ (١٤٣٣ هــ - ٢٠١٢م).

٢٧- البـارق في قطـع السـارق للسـيوطي: تحقيـق ودراسـة، ط١ (١٤٣٤هــ - ٢٠١٢م).

٢٨- الضابطيـة للشـاطبية اللاميـة لعـلي القـاري (ت:١٠١٤هــ): تحقيق، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٢٩- المسألة في البسـملة لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ): تحقيق، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٣٠- أربعـون حديثاً من جوامع الكلم لعـلي القاري (ت:١٠١٤هـ)، عناية، ط١ (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

٣١- أفكار حول رمضان (مطوية)، ط١ (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

٣٢- تعظيم الفتيا للإمام أبي الفرج ابن الجوزي البغدادي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق، ط١ (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).



